Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما قاله هناك : « وهنا اختُلف فى مسألة عظيمة ، وهى : أن العلم هل يستلزم الاهتداء ، ولا يتخلف عنه الهدى ، إلا لعدم العلم أو نقصه ؟ وإلا فمع المعرفة الجازمة لا يُتصور الضلال ، أو أنه لا يستلزم الهدى ، فقد يكون الرجل عالماً ، وهو ضال على عمد ؟ هذا مما اختلف فيه المتكلمون ، وأرباب السلوك ، وغيرهم .

*** القول الأول : « العلم يستلزم الهداية » :**

« فقالت فرقة : مَن عرف الحق معرفة لا يشك فيها استحال أن لا يهتدى ، وحيث ضل فلنقصان علمه .

احتجاجات هذا الفريق :

« واحتجوا من النصوص بقوله تعالى : ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ (١) ، فشهد تعالى لكل راسخ فى العلم بالإيمان .

وبقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (٢) .

وبقوله تعالى : ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِى أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ ﴾ (٣) .

وبقوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ ﴾ (٤) .

وبقوله تعالى : ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾ (٥) . . قسم الناس قسمين :

أحدهما : العلماء بأن ما أُنزل إليه من ربه هو الحق .

والثانى : العُمْىُ ، فدل على أنه لا واسطة بينهما .

وبقوله تعالى فى وصف الكفار : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٦) .

---

(١) النساء : ١٦٢ (٢) فاطر : ٢٨ (٣) سبأ : ٦

(٤) آل عمران : ١٨ (٥) الرعد : ١٩ (٦) البقرة : ١٧١